الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مهارة التذوق الأدبي وسبل تنميتها لدى طلبة الدراسات الأدبية (الثالثة ليسانس والأولى ماستر نموذجا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: الدراسات اللغوية

إعـــداد الطـلبة:

- إحسان فطحيزة علي
- أحمد عطية
- مريم عاد
- وصال بودوخة

تحت إشراف:

ـ مليك جوادي

الموسم الجامعي: 1446هـ/2025م

مقدمة

طبيعة العربي أنه ميال إلى الكلمة الجميلة، سريع التأثر بها، ولذا وجدنا الأمة العربية أمة بيان، يؤكد ذلك دستورها الخالد القرآن الكريم وقبل ذلك تاريخها العريق الذي كان ولم يزل يؤكد أن من البيان سحرا، من هنا تنتج مهارة التمييز الجمالي بين النصوص، ولما كان القارئ إيجابيا في تعامله مع النص، فقراءته للنص الأدبي لا تقف عند حدود القراءة السطحية وإنما تتعداها إلى التذوق والنقد أيضا، ومن هنا كان لابد من إمداده بمقومات التذوق الأدبي اللازمة به، تتمثل في الشعور بالجمال الفني واللذة الفنية التي يشعر بها القارئ عندما يقرأ نصا، كما تنقل انفعالات الأدباء والمبدعين، وتصور أحاسيسهم وشعورهم فنتأثر بها، وجاء اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم بـ: "مهارة التذوق الأدبي وسبل تنميتها لدى طلبة الجامعة، طلبة الثالثة ليسانس والأولى ماستر دراسات أدبية".

وللتعرف على هذه العملية وكيف تتم نطرح الإشكال القائل: ما هي السبل والاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها لتنمية مهارة التذوق لدى طلبة الثالثة ليسانس والأولى ماستر دراسات أدبية؟

كما أن هناك إشكاليات فرعية أخرى:

- ما هو مستوى مهارة التذوق الأدبي الحالي لدى هذه الفئة من الطلبة؟
- وما هي العوامل التي قد تؤثر على مستوى هذه المهارة لديهم؟

فهذا الموضوع له أهمية في محاولة فهم واقع تدريس مهارة التذوق الأدبي لدى هذه الفئة من الطلاب وتقديم توصيات عملية للمؤسسات التعليمية والمدرسين بهدف تحسين مستوى هذه المهارة المهمة وطرق تنميتها إضافة إلى أنه من خلال ملاحظاتنا وتفاعلاتنا مع طلبة الجامعة لمسنا لديهم ضعفا في مهارة التذوق الأدبي مما يحد من استفادتهم الكاملة من النصوص الأدبية وقدرتهم على تقدير جمالياتها والتفاعل معها، فتنمية قدرة الطلاب على التذوق يمكن أن يثري تجربتهم الأكاديمية وحياتهم بشكل عام فهذا الشعور بالأهمية حول الموضوع يدفعنا للبحث عن سبل فعالة لتنمية هذه المهارة.

ومن بين الأهداف التي جعلتنا نقوم بهذه الدراسة:

- الكشف عن العوامل المؤدية لتنمية مهارة التذوق.
- معرفة كيفية قياس هذه المهارة لدى الطلبة.

- التعرف على مساحة وعمق هذه المهارة في صفوف الطلبة الذين اخترناهم كعينة لبحثنا.

وقد اقتضى موضوع الدراسة وضع خطة بحث تسير على النحو الآتي:

تتكون المذكرة من مدخل وفصلين، تسبقهما مقدمة وتليها خاتمة، أما المقدمة فسارت وفق الخطوات المنهجية المعهودة، والمدخل يحتوي على أهم المفاهيم حول هذا الموضوع، بينما الفصل الأول بعنوان (مسلكية تنمية التذوق الأدبي في العملية التعليمية) وتضمن ثلاثة عناصر معنونة تتمثل في عوامل تكون التذوق الأدبي ثم معايير التذوق الأدبي، إضافة إلى سبل تنمية التذوق الأدبي.

والفصل الثاني بعنوان (دراسة استطلاعية لتنمية مهارة التذوق الأدبي بقسم اللغة والأدب العربي) تضمن إجراءات الدراسة الميدانية والحضور الميداني للحصص التطبيقية وكذلك استبيان موجهة لفئة من الأساتذة مع تحليله.

وفي الخاتمة استعرضنا أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقتضي الوصف والتحليل فهو يعتبر طريقة لدراسة الظواهر والمشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية من ثم الوصول إلى منطقية لها دلائل تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي الذي يقتضي إحصاء النسب عند تحليل الاستبيان، فهو علم له قوانينه وقواعد الرياضية الخاصة به، ولكن مجال تطبيقه هو في خدمة العلوم، كما اعتمدنا في هذه المذكرة على جملة من المصادر والمراجع الهامة التي استطعنا من خلالها التعرف على التذوق الأدبي، منها:

- المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها لحسن شحاتة ومروان السمان.
- الموجه الفني المدرسي في تعليم اللغة العربية في تذوق النص الأدبي لعبد العليم إبراهيم.
- في التذوق الأدبي لمصطفى خليل الكسواني وآخرون.
- التذوق الأدبي طبيعته – نظرياته ومقوماته ومعاييره وقياسه لماهر شعبان عبد الباري.

ولقد اعترضت سبل هذه الدراسة مجموعة من العراقيل والصعوبات والتي تتمثل في:

- تقارب المعلومات في كثير من المراجع التي اعتمدناها؛

- هذا البحث يدخل في عدة تخصصات فمثلا نجده في الدراسات الأدبية من زاوية والدراسات النقدية وأيضا اللغوية من زاوية أخرى.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد أوفينا هذا البحث حقه والشكر الكبير لله عز وجل في إتمام هذا البحث، كما نخص بالذكر أستاذنا المشرف الدكتور مليك جوادي، ونتقدم له بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على العمل بالصبر ورحابة الصدر، كما كان لتوجيهاته القيمة وتشجيعه المستمر أثر كبير في إنجاز هذه المذكرة فله منا جزيل الشكر على دعمه لنا.

المدخل:

المفاهيم الاصطلاحية حول مهارة التذوق الأدبي

1-مفهوم المهارة اصطلاحا

2-مفهوم التذوق الأدبي اصطلاحا

3-مفهوم التنمية اصطلاحا

من أجل توضيح المفاهيم الأساسية التي ينبني عليها بحثنا ولأجل تسهيل الدراسة النظرية في الفصل القادم وجب علينا تخصيص تعريفات دقيقة للمصطلحات الواردة في عبارة العنوان وهي المهارة والتذوق الأدبي والتنمية.

1- مفهوم المهارة اصطلاحا:

وجدت العديد من التعريفات للمهارة في شتى المجالات منها الاقتصادية والسياسية إلى آخره من قدرة إلى ملكة إلى ميزة وغيرها من دلالات نحصرها نحن في المجال العلمي فتعرف على أنها الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد مما يساعد على اكتساب المهارة والتكرار وإدراك العلاقات والنتائج وتعرف كذلك على أنها السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال[1].

2- مفهوم التذوق الأدبي اصطلاحا:

لقد ارتبط مفهوم التذوق الأدبي بمفهوم الأدب وإذا كان هذا الأخير يدور في كونه الكلام الجيد من الشعر أو النثر الذي يثير شعورا المتلقي وأحاسيسه وعواطفه فإن التذوق الأدبي يتمثل في تلك الملكة والقدرة الموجودة في الطبيعة الإنسانية التي تجعل صاحبها مستمتعا بمواطن الجمال في الأعمال الفنية عامة وفي الأدب خاصة ويعد من القضايا النقدية التي تتناول الحسن والقبح في الأثر الفني اعتمادا على أصول الجمال ويعرف انه الاستجابات الانفعالية التي تنشأ من المعرفة الرئيسية والتي يدعمها فهم الوسيلة التي ظهرت بواسطتها هذه الاستجابة ويعني الإحساس بالإيقاع والصوت والقافية وتنوع الجمل والقدرة البلاغية وكل ما يبعث على الارتياح [2]. وهناك تعريف آخر له على أنه التعرف إلى تأثر أعمال المؤلف والرغبة والقدرة على التفاعل معها والتأثر بها عاطفيا وعقليا ويبدأ عادة بحب وشغف.

وفي مجال دراستنا يرتبط مصطلح التذوق الأدبي بالعملية التعليمية إذ يعرف بأنه قدرة المتعلم على تناول النص بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة المعاني

[1] - أحمد عبده عوض، مداخل تعلم اللغة العربية دراسة نقدية تربوية ونفسية، جامعة أم القرى كلية التربية، مكة المكرمة، ط 1، 1431هـ - 2000م، ص 41.

[2] - د. ماهر شعبان عبدالباري، التذوق الأدبي طبيعته نظرياته مقوماته معاييره قياسه، دار الفكر، عمان - الأردن ،1430هـ - 2009م، ط1، ص 82-87.

وفهم التراكيب ودلالاتها وتحديد قيمة الصور البيانية والتفطن إلى العبارات المبتكرة وتحليل الأسلوب في النص ونقد عناصر تجربة وأقداره على إصدار الأحكام على النص[3].
وعليه فإن التذوق الأدبي هو أن يغوص المتعلم في النص تدقيقا وتحليلا ونقدا.

3- مفهوم التنمية اصطلاحا:

يختلف مفهومها حسب كل مجال (اقتصادي، سياسي...) ومفهومها في مجال التعليم أنها رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد[4].
وهذا يعني أن التنمية تطوير في الأداء العلمي للطلاب ويحدد ذلك العلامات التي يحصلون عليها بعد خضوعهم لامتحان معين.

ومنه نستنتج أن المهارة هي السهولة والدقة والاتقان القائم على الفهم لأداء وإجراء عمل، والتذوق الأدبي هو نشاط إيجابي يقوم به المتلقي استجابة لنص ويتفاعل معه ويهتم له بالحس بجماله والتمييز بين عيوبه ومميزاته تحليلا له، أما التنمية فهي رفع وترقية مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية وذلك عن طريق علاماتهم بعد اختبارهم.

[3] - د. حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة - مصر، ط1 ،1424هـ - 2003م، ص97.
[4] - المرجع نفسه، ص 157.

الفصل الأول:

مسلكية تنمية التذوق الأدبي في العملية التعليمية

1-عوامل تكون التذوق الأدبي

2-معايير التذوق الأدبي

3-سبل تنمية التذوق الأدبي

يتشكل التذوق الأدبي من خلال عدة عوامل ويتحدد من خلال كثير من المعايير تختلف من واحد لآخر وفي هذا الفصل نخصص الكلام عن هذين العنصرين إذ نذكر عوامل تشكل التذوق الأدبي أولا ثم معايير التذوق الأدبي ثانيا.

1-العوامل التي تساهم وتؤثر في تكوين التذوق الأدبي:

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في التذوق الأدبي والتي تساهم بشكل أو بآخر في تكونه لدى الطلبة وهي كما يلي:

أ- **البيئة:** الإنسان ابن بيئته يختلف ذوقه من بيئة لأخرى في الذوق في البيئة الحضارية يختلف عن الذوق في البيئة الريفية لما بينهما من فروق مادية ومعنوية طبيعية واجتماعية كذلك الذوق المطرف غير ذوق الفقير وهناك الذوق الذي يركن إلى العناصر الخيالية البعيدة الأغوار وآخر يركن الى المعاني السطحية الساذجة وهذا مرده بالطبع الى البيئة لأن البيئة والمحيط هما من يصنعان فكر وميولات الشخص وبنيان ذوقه لأنه يتكون هناك[5].

ب- **الزمان:** تباين الأذواق من عصر لآخر طبقا لخصوصية العصر المعاش فلا الذوق في العصر العباسي كما الذوق في الإسلامي، فمثلا في العصر العباسي كانت الأغراض المدح والرثاء والهجاء أكثر الاغراض التي كتبت بها العمل الأدبية أما في العصر الإسلامي فانتشرت أدبيات عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأدبيات دينية وأدبيات ذات غرض مدح وغيره[6].

ج-**الشخصية:** وهو العنصر الذي يختلف باختلاف الأفراد من الناحية الوجدانية طبقا لحالتهم النفسية التي يمرون بها وهذا يؤثر في الذوق بأفكار الفرد ومدى تعصبه لشيء

وتفتحه لآخر وتحسسه من شيء وتقبله للآخر مما يولد انفعالات منها يبرز التذوق الأدبي[7].

[5] - د. ماهر شعبان عبدالباري، التذوق الأدبي طبيعته نظرياته مقوماته معاييره وقياسه، ص96.
[6] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[7] - المرجع نفسه، ص97.

د- **التربية:** تؤثر الأسرة وكذا التعليم الخاص في الذوق حسب الدراسة والثقافة والتهذيب لكل فرد رغم انتمائهم لزمن وبيئة واحدة الى أن تربيتهم مختلفة[8].

فالذي تربى بهدوء وحب ذوقه بطبيعة الحال سيكون سويا وسليما يميل إلى الأدبيات التي تحوي الطبيعة وتحكي عن السلام الى آخره، أما من تربى عن العنف والقسوة فيختلف ذوقه فيميل إلى تصنيفات غامضة ومغايرة مثل البوليسية والنفسية...

[8] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2-معايير التذوق الأدبي:

في الجانب التعليمي تشمل معايير التذوق الأدبي مجموعة من العناصر التي تساعد الطلبة على فهم النصوص الأدبية وتقييمها بالنقد والتحليل هذه المعايير تعتمد على عدة جوانب منها الفنية واللغوية وكذا الثقافية والنفسية وفيما يلي بعض المعايير الأساسية:

أ- الجانب الفني والأسلوبي:

- **البناء الفني:** تحليل بناء النص الأدبي من حيث التسلسل المنطقي للأحداث وترابط الأفكار وانسجام العناصر الأدبية[9].
- **الصور البلاغية:** فهم الاستعارات والتشبيهات والكنايات الأخرى التي يستخدمها الكاتب.
- **الإيقاع واللغة:** من خلال تحليل الإيقاع في الشعر والوزن والقافية بالإضافة إلى جمالية اللغة المستخدمة[10].

ب- الجانب اللغوي:

- **دقة اللغة:** تقييم مدى دقة الكلمات المستخدمة وملائمتها للسياق.
- **سلامة اللغة:** تحليل النص من حيث القواعد النحوية والإملائية والصرفية.
- **ثراء المفردات:** تقييم مدى تنوع المفردات المستخدمة وثرائها[11].

ج- الجانب الثقافي والاجتماعي:

- السياق الثقافي والاجتماعي والتاريخي
- **القيم والأفكار:** تحليل القيم والأفكار التي يعبر عنها النص ومدى انعكاسها للواقع الاجتماعي.

د- الجانب النفسي العاطفي:

- **التأثير العاطفي:** تقييم مدى تأثير النص على مشاعر المتلقي.

---

[9] - إحسان عباس، فن الشعر، دار صادر، بيروت – لبنان، ط 3، 1977م، ص 201.

[10] - صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب، بيروت – لبنان، ط1، 1992م، ص 73.

[11] - عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 232 ،1988م، ص 64.

- **التفاعل النفسي:** فهم كيفية تفاعل النص مع الحالة النفسية للقارئ[12].

هـ- الجانب الابداعي:

- **الأصالة:** تقييم مدى أصالة النص وابتكاره.
- **الإبداع الفني:** تحليل مدى إبداع الكاتب في تقديم أفكاره وأسلوبه[13].

ومن هذا كله نستخلص أن معايير التذوق الأدبي تنحصر على فهم وتحليل النص من حيث كل ما يساهم في اتساقه وانسجامه وإبراز جماله بالإضافة إلى الاهتمام بدقة وسلامة وثراء اللغة والمفردات ثم تركيز على السياقات الثقافية والقيم وكذا الأفكار وتوجيه زاوية النظر نحو التأثير والتفاعل العاطفي والمشاعر الداخلية للقارئ مع النصب وأخيرا تحليل الكاتب مما أدى إبداعه.

[12] - عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، 1972م، ص95.

[13] - رجاء عيد، النقد الأدبي ومناهجه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية – مصر، 2003م، ص89.

3- سبل تنمية التذوق الأدبي:

بعدما تعرفنا على معايير التذوق الأدبي والتي يمكن الاستناد عليها لتقييم التذوق لدى الطلاب ومن ثم العوامل التي تؤثر عليه والآن نأتي إلى الطرق الصحيحة التي ننمي بها هذا التذوق لدى الطلاب.

وهاته الطرق هي كالآتي:

1. تدريب الطلاب على القراءة الجيدة للنص أكثر من مرة، واستعراضه بعناية وتمهل فالإدراك الجمالي لأجزاء النص لا يتم إلا بعد القراءة المتأنية له[14] ،لأن القراءة المتأنية تعتبر خطوة ضرورية لفهم النص بشكل كامل واكتشاف جمالياته مع القراءة المتكررة التي تساعد الطلاب على اكتشاف التفاصيل الدقيقة والمخفية في النص.
2. العناية بالتمهيد للنص، وإلقاء الضوء على مناسبته، وجوه وانعكاس ذلك على النص[15]،أي أنه يجب على المعلم أن يضع توطئة مناسبة للنص المراد قراءته ليسهل للطلبة الولوج للنص وتذوقه تذوقا سليما.
3. توجيه الطلاب إلى المطالعة الجيدة من النصوص الأدبية ومعايشتها والتفاعل معها والغوص داخلها[16]،لأن مطالعة الطلاب لمثل هذه النصوص الجيدة تهدف إلى توسيع مداركهم وتعرضهم للغوص في أعمال أدبية قيمة مما ساعدهم على تطوير ثقتهم الأدبية.
4. عدم الإسراف الشديد في التحليل، وفي سرد الحقائق التاريخية وغيرها فهذا يفسد التذوق[17]، أي تجنب سرد الحقائق التاريخية بشكل مطول لأن هذا قد يفسد متعة التذوق الأدبي.
5. الاطلاع على كتب الأدب المختلفة، وفي جميع العصور، ونقصد كتب الأدب التي يتميز أصحابها بذوق سليم وطبع سليم، ومستوى من الثقافة والعلم.
6. الحفظ من القرآن الكريم كونه يمثل قمة الفصاحة والبلاغة والذوق السليم، وكونه كتاب الله المعجز[18].

---

[14] - - د. حسن شحاتة، د. مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، دار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2021، ص193.

[15] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[16] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[17] - المرجع نفسه، ص194.

7.تذوق المعلم بنفسه وإحساسه بالجمال أمام الطلاب، كي ينقل لهم خبراته التذوقية [19]،يجب على المعلم تذوق النص بنفسه والتفاعل معه أمام الطلاب فهو يُعتبر قدوة أمامهم بدوره ناقلا لخبرته التذوقية لهم.

8.توجيه الطلاب إلى ممارسة التذوق بأنفسهم، والمحاولة والخطأ في ذلك، ثم يتابع تذوقهم بعد ذلك[20]، فيجب تشجيع الطلاب على ممارسة التذوق الذاتي وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم بحرية وعدم تقييدهم مع متابعة المعلم لتذوقهم وتقديم التوجيهات اللازمة.

9.عدم قصر تنمية التذوق الأدبي على حصة النصوص، وإنما يستفيد من باقي حصص اللغة العربية في ذلك، مثل حصة القراءة التي يمكن أن تكون مجالا للتذوق أو على الأقل التدريب عليه.

10.وجب المعلمين عليهم أن يؤمنوا بأن لكل طالب قدرة من هذه الملكة وأنه عن طريق رعاية هذه الملكة بالتمرس الفني الأدبي منذ المرحلة الابتدائية ينمو تذوقه الأدبي[21]، فضرورة إيمان المعلمين بأن لكل طالب قدرة على التذوق الأدبي وأنه يمكن لهذه القدرة أن تنمى من خلال التدريس والطريقة الجيدة منذ المرحلة الابتدائية.

11.أثناء معالجة النصوص يجب على المعلمين ألا يقفوا عند الشرح اللفظي والمعنوي بل عليهم أن يكشفوا للتلاميذ عن نواحي الجمال في التعبير وتأثيره في النفس، ومصدر هذا التأثير [22]، ويعني تجاوز معالجة النصوص عند شرح الكلمات بشكل حرفي وشرح المعاني الكامنة وراء الكلمات، بل عليهم أن يركزا على العناصر التي تجعل النص جميلا ومؤثرا كالصور البيانية.

12.تشجيع المعلمين تلاميذهم على المشاركة وتوفير حظ كبير لهم من حرية الرأي[23]،أي يجب على المعلمين تشجيع الطلاب على المشاركة والتعبير عن آرائهم وتحليل النصوص بأنفسهم.

---

[18] - مصطفى خليل الكسواني وآخرون، في تذوق النص الأدبي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1431هـ، 2010م، ص30.

[19] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[20] - د. حسن شحاتة، د. مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ص 194.

[21] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[22] - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي في اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط8، ص274

[23] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

13.أن تكون الأحكام الفنية التي ينتهي إليها المعلم مع تلاميذه أحكاما دقيقة يتجلى صدقها وانطباقها على عناصر التعبير، فكرة وأسلوبا وألا تكون هذه الأحكام عبارات عامة، وجملا شاسعة مشتركة، يعوزها التحديد، كقول المعلم مثلا: انظروا إلى هذا التصوير الفني الرائع أو هذا الأسلوب الفخم الجميل، أو نحو ذلك من الأوصاف التي لا يجد التلميذ لها مقومات ما قلة يحسها، أو يهتدي إلها بالتوجيه والتحليل[24]،أي تقديم التحليلات الفنية الدقيقة للنصوص مع تجنب العبارات العامة والغامضة.

14.الإكثار من عقد الموازنات بين النصوص الأدبية أو بعض العبارات أو المفردات، لأن العمل الفني إذا عرض مقترنا بغيره سهلت المفاصلة بينهما، والحكم عليها، فلا يبين جمال الاستعارة إلا إذا عرض بجانبها اللفظ الحقيقي الأصلي، ولا تتضح بلاغة الكتابة إلا إذا جرب بدلها التعبير الصريح ولا تبدو قوة الأسلوب الإنشائي، إلا إذا عدل عنه إلى أسلوب خبري وهكذا[25].

ونذكر أيضا سبل وطرائق لتنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال، وتتحدد الخطوات في هذه الطريقة فيما يلي:

15.لا تذوق دون فهم: ويتم تحقيق هذه الخطوات من خلال مناقشة التلاميذ في مضامين النص الأدبي من حيث الفكرة العامة، والأفكار التفصيلية والفرعية، ومعاني المفردات اللغوية في جمل تامة.

16.تأمل وتخيل: ويتم تنفيذ هذه الخطوة من خلال مطالبة التلاميذ بألا يصدروا حكما ذوقيا قبل أن ينظروا إلى النص الأدبي بجميع مكوناته بعض الوقت في صمت، ويحاولوا التعبير عن أفكاره بلغتهم على أنهم أدباء بعد أن يعرفوا جو النص ويوازنوا بين لغتهم واللغة الفنية التي استخدمت في النص تعبيرا وتصويرا.

17.اقرأ وعبر: ويتم التوصيل إلى تحقيق هذه الخطوة عن طريق استماع التلاميذ

18.إلى قراءة واعية متمثلة للمعنى من العلم أو أحد التلاميذ التابعين أو أحد التسجيلات الصوتية مع مراعاة التأني في القراءة وإخراج الحروف من مخارجها أو ضبط الكلمات،

[24] - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي في اللغة العربية، ص274

[25] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والتعبير عن الانفعالات بصوت واضح والأداء المصحوب بالحركات إذا لم تكن القراءة مسجلة.

19.ناقش ثم أجب: وذلك بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة يطرح عليها المعلم مواطن التذوق الأدبي في شكل مشكلات، وعلى كل مجموعة حل مشكلتها وتحديد أسرار الجمال في الكلمات والعبارات والصور ثم يطرح المعلم السؤال على المجموعات أن تتناقش في الإجابة مع العلم بأنه لا توجد إجابة خطأ وأخرى صواب، بل هناك صواب وأصوب.

20.تذوق بمفردك: وذلك بإعطاء المزيد من الحرية، والاعتماد على النفس عن طريق إعطاء التلاميذ نص أدبي مناسب مشابه لما درسوه وعليهم تذوقه بأسئلة مرشدة[26] .

وعليه فإن من أهم النقاط التي ينمى بها التذوق الأدبي لدى الطلاب هو دور المعلم الجلي وطريقة في تنمية التذوق الأدبي. وذلك من خلال طريقة التدريس التي لها الأثر الكبير في تنمية لدى المتعلمين بحيث يستخدم طرق مختلفة في تدريسه للنصوص، وتوجيهه الطلاب للمطالعة وتدريبهم على القراءة الجيدة للنصوص والتفاعل معها، وتوجيههم نحو

ممارستهم للتذوق بأنفسهم وإبداء رأيهم انطلاقا مما نقله المعلم من خبرته التذوقية أمامهم، فالمتعلم هنا متأثر بأداء المعلم.

الخلاصة:

من خلال ما سبق استنتجنا بأن التذوق الأدبي مهارة مكتسبة ، ما يعني أن هناك عوامل وظروف تساهم في تشكلها ، والتي تتمثل في البيئة والزمان والشخصية والتربية ، فكل منهم يؤثر في التذوق الأدبي بشكل ما على حده ، واما بالنسبة لمعاييره فهي تنحصر على فهم وتحليل النص من حيث كل ما يساهم في اتساقه وانسجامه وإبراز جماله بالإضافة إلى الاهتمام بدقة وسلامة وثراء اللغة والمفردات ،ثم التركيز على السياقات الثقافية والقيم وكذا الأفكار وتوجيه رواية النظر نحو التأثير والتفاعل العاطفي والمشاعر الداخلية للقارئ مع النص، وأخيرا تحليل أسلوب الكاتب ومدى ابداعه ،ومن أجل تنمية هذا التذوق يستغرق الوقت والتدريب والتعلم المستمر ومن بين الطرق الناجحة لتنمية هذه المهارة هو أي يعتبر هذا التذوق ممارسة عملية وتجربة شخصية للطالب فدور المعلم في هذه العملية يمثل الركيزة

[26] - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي في اللغة العربية، ص196.

الأساسية بدوره المرشد والمحفز وليد مجرد ملقن للمعلومات فهو ناقل لخبرته التذوقية وحسه الجمالي للطالب وذلك بتشجيع الطلاب على إبداء آراءهم وتدريبهم على القراءة الجيدة والمتأنية من أجل تحقيق الادراك وفهم الجماليات الأدبية للنصوص.

الفصل التطبيقي:

دراسة استطلاعية لتنمية مهارة التذوق الأدبي بقسم اللغة والأدب العربي

1-إجراءات الدراسة الميدانية
2-الحضور الميداني للحصص التطبيقية
3-مقارنة المعايير النظرية
4-تحليل الاستبيان

1-إجراءات الدراسة الميدانية:

أ-الاستبيان: يعتمد على مجموعة من الأسئلة تطرح على مجموعة من الأفراد ثم يتولى الباحث وتحليلها واستئناف ما بها من بيانات ليتوصل إلى النتائج التي يريد الوصول إليها[27].

ويعتبر أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث[28].

ومن هذه التعريفات نستنتج أن الاستبيان هو عبارة عن وثيقة تحتوي على جملة من الأسئلة المراد منها الاستخبار والاطلاع حول موضوع معين.

أما فيما يتعلق باستبيان بحثنا فيتكون من عشرين سؤالا تدور حول مهارة التذوق الأدبي والتي هي:

1.ما هو تخصصك الأكاديمي؟
2.كم سنة من الخبرة لديك في التدريس الجامعي؟
3.ما هي المواد التي تدرّسها حاليًا؟
4.من وجهة نظرك، ما أهمية تنمية مهارة التذوق الأدبي لدى طلبة الجامعة؟
5.هل تعتقد أن التذوق الأدبي يساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة؟ (نعم / لا / إلى حد ما)
6.كيف تقيّم مستوى التذوق الأدبي الحالي لدى طلبة الجامعة؟ (ضعيف / متوسط / جيد / ممتاز)
7.ما هي الطرق التي تستخدمها لتنمية التذوق الأدبي لدى طلبتك؟
8.هل تعتمد على نصوص أدبية محددة في تدريسك؟ (نعم / لا)
9.إذا كانت الإجابة نعم، ما هي أنواع النصوص التي تفضلها؟ (شعر / روايات / مسرحيات / مقالات أدبية / أخرى)

---

[27] - سهيلة شرنا، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2013م، ص1.

[28] - ربحي مصطفى عليا وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر التوزيع، عمان -الأردن، ط 1 ،1420 هـ- 2000 م، ص82.

10.هل تعتقد أن المناهج الحالية كافية لتنمية التذوق الأدبي؟ (نعم / لا / إلى حد ما)

11.ما هي التحديات التي تواجهها في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة؟

12.هل تواجه صعوبة في تحفيز الطلبة على الاهتمام بالأدب؟ (نعم / لا / أحيانًا)

13.ما هي العوامل التي تعيق تنمية التذوق الأدبي من وجهة نظرك؟ (ضعف الخلفية الأدبية للطلبة / قلة الوقت / عدم اهتمام الطلبة / أخرى)

14.هل تستخدم تقنيات حديثة (مثل الوسائط المتعددة أو المنصات الإلكترونية) لتعزيز التذوق الأدبي؟ (نعم / لا)

15.ما هي الأنشطة التي تنظمها لتحفيز الطلبة على التذوق الأدبي؟ (مناقشات صفية / ورش عمل / مسابقات أدبية / أخرى)

16.هل تشجع الطلبة على المشاركة في الفعاليات الأدبية خارج الجامعة؟ (نعم / لا / أحيانًا)

17.كيف تقيّم تقدم الطلبة في تنمية مهارة التذوق الأدبي؟ (اختبارات / مشاريع / مشاركة صفية / أخرى)

18.هل تعتقد أن التقييم الحالي يعكس بشكل دقيق مستوى التذوق الأدبي لدى الطلبة؟ (نعم / لا / إلى حد ما)

19.ما هي اقتراحاتك لتحسين مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة الجامعة؟

20.هل لديك توصيات محددة لتطوير المناهج أو الطرق التعليمية في هذا المجال؟

21.ما هي الكتب أو المصادر التي تنصح بها لتنمية التذوق الأدبي؟

22.هل ترغب في إضافة أي تعليقات أو ملاحظات أخرى حول موضوع تنمية التذوق الأدبي؟

ب-العينة: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[29].

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن العينة جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة عشوائية أو منهجية لتمثيل مجتمع الدراسة، ويتم فحصها لتعميم النتائج على باقي

[29] - رحيم يونس وكرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان-الأردن، ط1، 2008م، ص161.

المجتمع، إذ تعتبر وسيلة فعالة في توفير الجهد والوقت حيث تهتم بدراسة جزء فقط من مجتمع الدراسة.

تتشكل العينة في هذا البحث من مئة وأربعين طالبا وسبع أساتذة في مرحلتي الماستر والليسانس بقسم اللغة والأدب العربي تخصص دراسات أدبية بكلية الآداب واللغات.

ج-المنهج: هو الطريقة التي يتبعها الباحث للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة قواعد وأسس مرتبطة بتجميع البيانات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج علمية.

ويعرف هذا المنهج الذي اخترناه مناسبا لهذا الفصل التطبيقي على أنه مجموعة من الأساسيات المتنوعة التي تعمل على استخدام الطرق الرقمية والرياضية لجمع كافة البيانات الإحصائية والعمل على تعليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة للظواهر المختلفة.

وقد اخترنا المنهج الإحصائي في مذكرتنا لأنه يساعدنا في إحصاء النسب.

د-الحدود الزمانية والمكانية: البحث الميداني يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته وذلك لإزالة اللبس أو التشكيك في الحقائق المتوصل لها.

فحدود معطيات بحثنا في الدراسة التطبيقية امتدت من أواخر شهر فيفري 2025 بما فيها مجموعة الأسئلة التي جمعناها بعد وقت طويل، وتحديدا بتاريخ 8 أفريل 2025.

هـ-المقابلة: هي محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة[30].

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث[31].

[30] - عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007م، ص75.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن المقابلة واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على المعلومات والبيانات عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين وتسجيل الإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك.

ونحن أجرينا مقابلة مع بعض الأساتذة من قسم اللغة والأدب العربي في مستويي الثالثة ليسانس والأولى ماستر، بغية الاطلاع على مدى اكتساب الطلبة لمهارة التذوق الأدبي، وقد استفدنا من نتائج هذه المقابلة في تحليل الزيارة الميدانية والاستبيان.

و-الملاحظة: هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه[32].

وتعرف أيضا أنها: قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو المختبر، وتسجيل ملاحظاته وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها، وتتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي سواء بالحواس المجردة أو الاستعانة بالآلات[33].

إذن فالملاحظة هي التي يقوم بها الباحث لمعاينة ظاهرة من الظواهر من ميدان البحث، وتتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي والانتباه اللغوي إلى حادثة أو أمر ما.

وأما عن الملاحظة الخاصة ببحثنا فتتمثل في متابعة سلوك الطلبة والأساتذة من خلال أجوبتهم عن أسئلة الاستبيان.

---

[31] - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليب وإجراءاته، بيت الأفكار الدولي، الأردن، د.ط، د.ت، ص106.

[32] - محمد عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط 5، 1435هـ-2014م، ص254.

[33] - محمد الصاوي ومحمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة – مصر، ط 1، 1992م، ص35

2-الحضور الميداني للحصص التطبيقية:

تمهيد:

يحتل الجانب التطبيقي للمذكرة أهمية كبيرة في كل دراسة من خلال الحصول على بعض البيانات والمعلومات الداعمة للجانب النظري، وعلى هذا الأساس قمنا بدراسة تطبيقية ميدانية لرصد مدى تحقق مهارة التذوق الأدبي لدى طلبة ثالثة ليسانس والثانية ماستر، وكذلك رصد آراء وتوجيهات الدكاترة حولها وكيفية تنميتها.

ارتأينا في دراستنا الميدانية اختيار مرحلتي الماستر والثالثة ليسانس تخصص دراسات أدبية واتخذناهما نموذجا لما سنتطرق إليه في الجانب التطبيقي.

إذ اعتمدنا في دراستنا على مجموعة استبيانات وزعناها على عدد من الأساتذة بقسم اللغة والأدب العربي بكلية الآداب واللغات في جامعة الشهيد حمه لخضر بغية التعرف على وجهات نظرهم حول هاته المهارة وما يمكنهم تقديمه والنصح به من أجل تطويرها، حيث بدأنا زيارتنا يوم الأحد الموافق لـ 16 فيفري 2025، عندما ذهبنا للأستاذ: سعد مردف لحضور حصة أعمال تطبيقية بمقياس نص شعري مغاربي، وكانت الزيارة في القاعة 12 بكلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية، الفوج الأول، حيث تناولوا فيها قصيدة للشاعر التونسي "محمد الباجي مسعودي".

وفي يوم الاثنين الموافق لـ: 25 فيفري 2025، حضرنا حصة الأعمال التطبيقية مع الأستاذة فضيلة بوجلخة مع الفوج الثالث، في مقياس المسرح المغاربي، حيث قدم فيها مجموعة من الطلبة مسرحية جزائرية تدعى:" المحطة".

هذا بالنسبة لمستوى الثالثة ليسانس، وبالنسبة لمستوى الأولى ماستر، ففي يوم الاثنين الموافق 17 فيفري 2025، التقينا بالأستاذة خديجة الزين التي تدرس في مقياس نثر عربي معاصر، وذلك في حصة الأعمال الموجهة، على الساعة الثامنة والنصف، مع الفوج الثالث، وكان الموضوع في شكل عرض مضمونه تقديم ملخص حول رواية: "النخاس"، مع التركيز على خصائص الرواية المعاصرة، وقد تكفل بتقديم البحث طالبة.

أيضا كنا قد حضرنا يوم الأربعاء 19 فيفري 2025، الساعة الحادية عشر صباحا، في القاعة 21 في كلية الآداب واللغات لحضور حصة الأستاذ نعيم المثرد لمقياس تحليل الخطاب السردي، وكان الموضوع الذي قدم في تلك الحصة حول رواية نجيب محفوظ "اللص والكلاب".

قسمنا الأدوار في الحضور، حيث تكلف كل اثنين بالحضور لدى مستوى معين، بالإضافة إلى تسجيل ملاحظات في كلا المستويين، وهو ما سنتطرق إليه في العنصر الموالي.

3-مقارنة المعايير النظرية:

تمهيد:

وضعنا عدة معايير بالتعاون مع الأستاذ المشرف، من أجل تقييم مدى تحقق شروط التذوق الأدبي لدى الطلبة خلال الحصص التطبيقية لكلا المستويين، والتي سنذكرها في العنصر الموالي، وقد قمنا بعدة تعديلات كحذف بعض العناصر لأن المقياس مثلا لا يفرض وجود ذاك العنصر أو لتجنب التكرار، وقمنا بدمج عنصرين أحيانا أخرى لكون أحدهما مرتبط بالضرورة بالآخر.

أ-المعايير النظرية:

- قراءة النص من طرف بعض الطلبة
- تحديد الفكرة العامة للنص
- تحديد أفكاره الأساسية
- تحديد مكونات النص: شخصيات، أحداث، زمكان...
- التحليل اللغوي (شرح مفردات، الحكم على جودة المفردات والتراكيب ودقتها، تحديد أساليب النص...)
- التحليل الأدبي الفني (جوانب بلاغية، جمال عروضي، شكل النص وهندسته...)
- تقييم المشاركة بين الطلبة داخل الحصة
- تقييم جودة المناقشة وفاعليتها
- التفاعل الجسدي مع النص (تعبيرات الوجه، لمعة العيون، حركة اليدين....)
- كيفية التعبير عن المشاعر تجاه النص (لفظي، تركيبي، حركي...)

- تقديم اقتراحات إبداعية لتطوير النص (مثل تخيل نهاية مغايرة أو أحداث وشخصيات جديدة...)

ب-مستوى الليسانس: (الفوج الأول والفوج الثالث)

سنذكر الآن الملاحظات التي دوناها عند الفوج الأول عند الأستاذ سعد مردف:

- قراءة النص من طرف بعض الطلبة: تم ذلك من طرف طالبة واحدة باختيار من الأستاذ، وذلك راجع إلى طول القصيدة، وضيق وقت الحصة مع ما سيقدمه الأستاذ وينجزه مع طلبته من أعمال.
- تحديد الفكرة العامة للنص: تميز النص بالوضوح والمباشرة، إذ لا مفردات معقدة به ولا عبارات غامضة، فهو لا يحتاج تحليل عميق وعودة إلى خلفية ما، مما سهل للطلبة ومكن لهم استخراج الفكرة العامة منه بسرعة وبساطة.
- تحديد أفكاره الأساسية:
- تحديد مكونات النص: شخصيات، أحداث، زمكان...
- التحليل اللغوي: قام الأستاذ بشرح بعض المفردات وحدد أسلوب الكاتب
- التحليل الأدبي الفني: اندمج الطلبة كليا مع الأستاذ عندما توجه بحديثه إلى البحر والقافية والأوزان، فلاحظنا تجاوب الطلبة معه، بالإضافة إلى تبادل الإجابات حول وجود جوازات في بحر القصيدة، وما هو بحرها، وهل توجد موسيقى خارجية، وفيما تمثلت، وما هو شكل النص وإيقاعه...
- تقييم المشاركة بين الطلبة داخل الحصة: تفاعل اثنا عشر طالبا من أصل أربع وعشرين طالبا، وهو ما يدل على التوازن والاعتدال المتحقق في الفوج، بالإضافة إلى أنهم كانوا يعطونه بعض آرائهم خاصة فيما يتعلق بجانب الجمالية.
- تقييم جودة المناقشة وفاعليتها: نقيمها بدرجة متوسط، وتعتبر مقبولة نوعا ما.
- التفاعل الجسدي مع النص: أثناء قراءة الطالبة للنص لاحظنا تغيرا في نبرة صوتها مع كل لفظة مشحونة بالعواطف، أيضا في بعض محاولات الإجابة عن الأسئلة تحقق التفاعل الجسدي بحركة اليدين.
- كيفية التعبير عن المشاعر تجاه النص (لفظي، تركيبي، حركي...)

- تقديم اقتراحات إبداعية لتطوير النص (مثل تخيل نهاية مغايرة أو أحداث وشخصيات جديدة...): لم يقترح الطلبة بحكم أنها قصيدة ثابتة للمؤلف، وبحكم أن الطلبة لا يملكون الملكة الشعرية التي تسمح لهم بأن يضيفوا.

والآن ننتقل إلى الفوج الثالث تحت إشراف الأستاذة فضيلة بوجلخة:

بحكم أن الحصة التطبيقية كانت تحت إدارة الطلبة بشكل كلي، وكانت المسرحية تحت عنوان: المحطة، وكان المكلفون حوالي نصف الفوج تقريبا، كل واحد له شخصية يؤدي بها دورا معين، والنصف الآخر هم الجمهور، فكان من بين الطلبة المؤدين للمسرحية طالبة جسدت بمثالية دور العجوز، وطالبة أخرى جسدت أحد الشخصيات الرئيسية تدعى "الفاهم"، ودرجة المثالية في التمثيل جعلت المتفرجين يتصورون وكأنها هي ذاتها بطل القصة، ما جعل الجمهور يندمجون معهم ويتفاعلون معهم جسديا، عبر الضحك والتحمس البادي على أعينهم، مع تتبعهم لحركات الممثلين.

خلاصة:

توصلنا إلى أن التذوق الأدبي في الفوج الأول كان ناقصا بسبب أن الأستاذ قد أكثر من الشرح ولم يترك للطلبة مجالا لطرح آرائهم من جهة، ومن جهة أخرى عدم اهتمام الطلبة.

وبالنسبة للفوج الثالث فقد كان تذوقهم واضحا، بسبب تحفيز الأستاذة أولا، وبسبب اهتمامهم بالمقياس ثانيا، وبسبب العرض الجيد للنص أو للمسرحية من طرف الطلبة.

ج-مستوى الأولى الماستر:(الفوج الثالث والرابع)

- سنذكر الآن ما دوناه من ملاحظات عند الأستاذة خديجة الزين:
- **قراءة النص من طرف بعض الطلبة:** قام بعض الطلبة بقراءة النص بنسبة متوسطة، وذلك راجع لعدم اهتمام الطلبة أصلا بهذا النص، أيضا الطالبة لم تكن مهتمة بالتقديم.

- **تحديد الفكرة العامة للنص بالإضافة للأفكار الأساسية**، كانت بتقييم ضعيف، وذلك راجع للسبب المذكور سابقا.
- **تحديد مكونات النص:** قام الطلبة بتحديد مكونات النص من شخصيات وزمان وأمكنة...، بالإضافة إلى تحديد الانتقال المكاني في الرواية، وكل ما سبق جعلنا نعطي هذا المعيار تقييما جيدا، لأن موضوع الدراسة كانت حول دراسة الرواية بمختلف مكوناتها.
- **التحليل اللغوي:** قام الطلبة بمساعدة من الأستاذ بتحليل مختلف التراكيب اللغوية، مع بعض الشرح للمفردات والتراكيب اللغوية، بالإضافة إلى تحديد أساليب عبارات النص، وهو ما جعلنا نقيمه بدرجة متوسطة.
- **التحليل الأدبي الفني:** أجاد الطلبة المشاركون في هذا المعيار، من خلال رصد مختلف الجوانب البلاغية المميزة للرواية الحديثة، مثل كثافة الدلالات في الرموز، وتصوير ما هو موجود في الواقع بأسلوب بلاغي بسيط.
- **تقييم المشاركة بين الطلبة داخل الحصة:** كانت موجودة بصفة متوسطة، وهو ما أدى إلى جعل جودتها بنفس النسبة، لكن لا ننفي وجود تفاوت كبير بين الطلبة، لكن تقييمنا كان حكما على الأغلبية.
- **التفاعل الجسدي مع النص:** لم يك موجودا بسبب سوء جودة المقدمة للعرض، لأنه كان تقديما ناقصا وجزئيا غير شامل، ما انجر عنه ضعف في التعبير عن مشاعرهم والتفاعل مع النص.

- وفي هذا العنصر سنذكر ما دوناه من ملاحظات مع الأستاذ نعيم:

- **فهم النص:** ممتاز، حيث قدمت الطالبة شرحا واضحا وموجزا للرواية، وأنا ومن معي كنا نستمع باهتمام.
- **قراءة النص من طرف بعض الطلبة:** غير موجود، لأن الموضوع لا يدور حول دراسة الرواية بحد ذاتها بل بمعايير الشخصية والتي اتخذت فيها صاحبة العرض شخصيات رواية اللص والكلاب نموذجا.
- **الفكرة العامة والأفكار الأساسية:** قدمت الطالبة فكرة عامة للرواية بشكل ممتاز، وشرحت الأفكار الأساسية بكل وضوح وتسلسل مع الأحداث.

- **تحديد مكونات النص:** حددت الطالبة شخصيات الرواية وأحداثها بزمنها ومكانها بشكل دقيق.
- **التحليل اللغوي والتحليل الفني:** غير موجود، لأن موضوع العرض لا يستوجب التحليل اللغوي والتحليل الأدبي الفني، لأن التركيز كان على الشخصيات وأنواعها ومعاييرها ولم يكن التركيز قائم على الرواية في حد ذاتها.
- **تقييم المشاركة بين الطلبة داخل الحصة:** جيد، حيث شارك الطلبة في المناقشة وأبدوا آرائهم حول أحداث الرواية.
- **تقييم جودة المناقشة وفاعليتها:** ممتاز، حيث كانت المناقشة حية ومثيرة للاهتمام وكان الأستاذ مساعدا ومرشدا للطلاب في توجيه المناقشة وتشجيع المشاركة.
- **التفاعل العاطفي مع النص:** ممتاز، الرواية كانت مؤثرة جدا، حيث أثارت مشاعر الحزن والأسى لدى الطلبة، وكانت الشخصيات المحورية مؤثرة ومكنت الطلبة من التعاطف معها ومعرفة ما تعانيه، وكانت اللغة غنية ومؤثرة، واستخدمت الأساليب الأدبية بشكل فعال لإثارة المشاعر.
- **التفاعل الجسدي مع النص:** ممتاز، حيث كان الطلبة يتفاعلون جسديا مع النص من خلال تعبيرات الوجه ولمعة العيون.
- **تقديم اقتراحات إبداعية لتطوير النص:** ممتاز، قدم أغلب الطلبة اقتراحات متنوعة مأساوية وسعيدة منها لو أن نور لم تخبر كليس بخيانة زوجته له لما قرر كليس أن ينتقم وكانت النهاية سعيدة.

- من خلال التحليلين السابقين لاحظنا وجود فروقات جذرية، عكس الموجود في مستوى الثالثة ليسانس، بسبب اختلاف الجنس الأدبي للنصوص في مستوى الثالثة ليسانس، وبسبب كونهم لازالوا في طور المبتدئين، عكس الأولى ماستر الذين لديهم من المفروض خبرة زائدة عليهم، والواجب عليهم التدقيق كثيرا والدخول في التفاصيل، وكل هذا

يخص الملاحظات المدونة وتقييماتها، وهي كالآتي:(العينة "أ" تخص الفوج الثالث، والعينة "ب " تخص الفوج الرابع)[34]

أولا: أحد هاته الاختلافات يخص معيار تحديد الفكرة العامة والأفكار الأساسية للنص، فالعينة أ لم تقم صاحبة العرض فيه بالشرح الكافي لمضمون الرواية، بينما صاحبة العرض في العينة ب استوفت شرح مضمون الرواية، وهنا نلاحظ أن شرح مضمون النص يساهم في رفع نسبة فهمه لدى المتلقين.

ثانيا: يخص كلا من التحليل اللغوي والتحليل الأدبي للنص، ففي العينة أ قيمناهما بدرجة متوسط وجيد، وذلك لأن موضوع العرض يتطلب التركيز على التحليل الكلي للرواية بما في ذلك مكوناتها.

أما العينة ب فقد افتقدت لكلا العنصرين لأن موضوع العرض يتطلب التركيز على دراسة مكون واحد وهو مكون الشخصيات، مع دراسة لخصائصها ومعاييرها.

ثالثا: بالنسبة لمعيار التفاعل العاطفي والجسدي، فقد لاحظنا أن حضور التفاعل الجسدي في العينة ب كان قويا، والذي استنتجناه من إيماءات وجوههم، لغة جسدهم، الابتسام في المواقف الحسنة، والحزن في المواقف المحزنة...

بينما في العينة أ كان التفاعل الجسدي غائبا، بسبب عدم اهتمام صاحبة العرض البادي على ملامح وجهها، بالإضافة إلى شرود الطلبة الواضح.

ومن هنا استنتجنا أن جودة التقديم وجودة المقدم تساهم بنسبة كبيرة في فهم النص وتذوقه.

رابعا: لاحظنا وجود اختلاف كبير وواضح في اقتراحات الطلبة لتطوير النص، ففي العينة أ لم يستطع الطلبة القيام بذلك بسبب الفهم السيئ للطلبة الناتج عن عدم اهتمامهم أولا وسوء تقديم الطالبة ثانيا.

[34] - قمنا بهذا الترميز لأجل الاختصار وتجنب التكرار.

أما في العينة ب فقد قدم الطلبة اقتراحات إبداعية ممتازة، وهو بسبب الفهم الجيد للموضوع الناتج عن تقديم الطالبة الجيد

الخلاصة:

من خلال ملاحظاتنا التي دوناها في كلا الفوجين، توصلنا إلى أن نسبة التذوق الأدبي في القسم، تتحكم فيها ثلاثة عوامل أساسية، وهي: جودة تقديم صاحب العرض، نوعية الموضوع المعروض واهتمام الطلبة به والحرص على فهمه، كما أن الأستاذ في بعض الأحيان وشخصيته تساهم في زيادة اهتمام الطلبة.

4-تحليل الاستبيان:

كنا قد تعرضنا للأسئلة التي وضعناها في الاستبيان في جزئية إجراءات الدراسة الميدانية[35]، وقمنا بتقسيم أسئلة الاستبيان إلى ثلاثة أقسام: أسئلة ذات إجابة قصيرة، أسئلة ذات إجابة مفتوحة، وأسئلة تتعلق بالنسب المئوية.

أ-الأسئلة القصيرة:

- **السؤال 1:** ما هو تخصصك الأكاديمي؟

- العينة الأولى أجابت بأن تخصصها هو أدب عربي، أما العينة الثانية فكانت إجابتها بأنها درست في تخصص الأدب ونقده، والعينة الثالثة أجابت بأنها كانت تدرس أدب جزائري معاصر، والعينة الرابعة أجابت بأنها قد درست أدب جزائري.

فكل الأساتذة الذين أجابوا على الاستبيان قد درسوا في فرع تخصص الدراسات الأدبية.

- **السؤال 2:** كم سنة من الخبرة لديك في التدريس الجامعي؟

- العينة الأولى أجابت بأنها قد درست لمدة خمسة عشر سنة، والعينة الثانية أجابت بأنها قد درست لمدة ستة عشر سنة، والعينة الثالثة أجابت بأنها

[35] - ينظر: إجراءات الدراسة التطبيقية، ص

– درست لمدة أربعة عشر سنة، والعينة الرابعة أجابت بأنها قد درست لمدة ست سنوات.

وما يلاحظ على عينات الاستبيان أنهم قد تشبعوا بخبرة جيدة في التعليم العالي.

- **السؤال 3:** ما هي المواد التي تدرّسها حاليًا؟

– العينة الأولى أجابت بأنها تدرس في مقياسي مصادر الأدب الشعبي والأدب العالمي، والعينة الثانية أجابت بأنها تدرس في مقياسي مدخل إلى الآداب الأوربية الحديثة والنقد الموضوعاتي، والعينة الثالثة أجابت بأنها

تدرس في مقياسي جماليات السرد القديم وأدب الهامش، والعينة الرابعة أجابت بأنها تدرس في مقياسي أدب مقارن ونثر معاصر.

والملاحظ على ما يدرسونه حاليا أن معظم هاته التخصصات هي في تخصص الدراسات الأدبية، وهذا يشكل عاملا جيدا في الإجابة على استبياننا.

ب–الأسئلة المفتوحة:

- **السؤال 4: من وجهة نظرك ما أهمية تنمية مهارة التذوق الأدبي لدى طلبة الجامعة؟**

أبدى كل من العينات رأيه حول مدى أهمية التذوق الأدبي، وكانت إجاباتهم كالآتي:

– العينة الأولى أجابت بأنه ضروري في التعامل مع أي عمل أدبي، يعني أنه لفهم وإعطاء العمل الأدبي مكانته وقيمته يجب أن يكون لدى الطالب مهارة التذوق الأدبي، إذ أنه بها يعيش الأدب ويفهمه كما هو مراد له دون التمكن من تنمية مهارة التذوق الأدبي، لا يمكن تفعيل المقاربات النقدية بشكل عميق.

- العينة الثانية أجابت بأن النقد يحتاج أن يكون لدى الناقد ذوق وقدرة وإبداع يتجسد كل ذلك في المهارة، إذ أنه من اللازم أن تكون لديه مهارة التذوق الأدبي حتى يتمكن من النقد ويفهمه ويمارسه بشكل صحيح.
- العينة الثالثة أجابت بأن أهمية هاته المهارة تكمن في كونها تطور من مستوى قدرة الطلبة على النقد والتحليل، ومن ذلك فهم النصوص الأدبية والتمكن من استخراج دلالاتها، كذلك فهاته المهارة مهمة لكونها تسوّي وتهذب الحس الجمالي والإبداعي لدى الطلبة، مما يطور قدرتهم على التواصل والتعبير الأكاديمي وتساعدهم على بناء رؤية شاملة للعالم، كذلك فهاته المهارة تكسب الطلبة التحكم في اللغة.
- العينة الرابعة أجابت باكتساب اللغة والتحكم بها والقدرة على التعبير.

- **السؤال 7: ما هي الطرق التي تستخدمها لتنمية التذوق الأدبي لدى طلبتك؟**

تشير الردود إلى بعض الطرق التي يستخدمها الأساتذة من أجل تزكية التذوق الأدبي لدى طلبتهم، وكانت كالآتي:

- العينة الأولى أجابت بالتدريب على قراءة الأعمال الأدبية الراقية كالشعر. والروايات العالمية، والتركيز على طرح أسئلة حول الأخيلة واللغة الأدبية
- العينة الثانية أجابت بالمقاربات التطبيقية المتكررة بشكل جماعي في قاعة الدرس وكذا بشكل فردي.
- العينة الثالثة أعتمد على تحفيز الطلاب لقراءة النصوص الأدبية بعين ناقدة من خلال مناقشات تفاعلية تكشف عن الطبقات العميقة للمعاني والأسلوب. أشجعهم على كتابة تأملات نقدية تعكس استجاباتهم الشخصية للأعمال، مما يصقل ذوقهم الجمالي ويربطه بالسياقات الثقافية. أدمج بين تحليل الأمثلة الرفيعة من الأدب العالمي والعربي لأزرع فيهم حسًّا دقيقًا بالجودة والإبداع.

إذ إنه يجب تشجيع الطلبة بخصوص إبداء رأيهم وطرح نقدهم الخاص من خلال المناقشات والحوارات العلمية فيما يتعلق بالنصوص الأدبية، يساعد في

الكشف عن المعاني المكنونة والمخفية في الأسطر وكذا والتمعن في الأسلوب اللغوي والأدبي للكاتب.

– العينة الرابعة أجابت بقراءة الروايات وتحليلها وقراءة الشعر وتحليله.

لذلك فمن أجل مساعدة الطلبة في صقل ذوقهم الجمالي وربطه بالسياقات الثقافية، يجب على الأستاذ أن يمرن الطلبة على كتابة آرائهم النقدية الشخصية حول الأعمال الأدبية وتحليلها.

- **السؤال 11: ما هي التحديات التي تواجهها في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة؟**

تشير الإجابات التي قدمها الأساتذة إلى تحديات متعددة تواجههم في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة، يمكن تصنيف هذه التحديات إلى عدة محاور رئيسية:

– العينة الأولى أجابت بنقص المطالعة والانشغال بمواقع التواصل الالكتروني

– والعينة الثانية أجابت بعدم الرغبة فيما يتلقونه من مهارات الاكتفاء بما يتلقونه في قاعة الدرس دون القيام بمطالعات فردية.

– والعينة الثالثة أجابت بأنها تواجه تحديا في ضعف شغف الطلبة المبتدئين خاصة بالأدب، حيث يميلون لتفضيل المحتوى السريع على النصوص العميقة التي تتطلب تأملا، كما يعيقني افتقارهم أحيانا للخلفية الثقافية اللازمة لاستيعاب البيانات التاريخية والرمزية للأعمال الأدبية.

أخيرا أجد صعوبة في التغلب على ميلهم للتلقي السطحي بدلا من التفاعل النقدي الذي يتطلب جهدا وانضباطا فكريا.

– والعينة الرابعة أجابت بعدم جاهزية الطلبة للقراءة.

الردود تشير إلى أن الأساتذة يواجهون تحديات متعددة في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة، ونختصر هذه التحديات في:

– ضعف الرغبة في القراءة والمطالعة.

- تأثير التكنولوجيا والوسائط الاجتماعية على تفضيلات الطلبة.
- افتقار الطلبة للخلفية الثقافية اللازمة لاستيعاب السياقات التاريخية والرمزية للأعمال الأدبية.
- ميل الطلبة للتلقي السطحي بدلا من التفاعل النقدي.

هذه النتائج تشير إلى الحاجة لاستراتيجيات تعليمية جديدة ومبتكرة لتنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة مثل استخدام التكنولوجيا، الأنشطة التفاعلية لتعزيز تجربة القراءة والمطالعة، وتشجيعهم على التفاعل النقدي مع النصوص الأدبية.

ونلاحظ أن جميع الأساتذة يتفقون على أن ضعف الرغبة في القراءة والمطالعة وتأثير التكنولوجيا والوسائط الاجتماعية هي تحديات مشتركة في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة ولكن في نفس الوقت نجد اختلافات في تحليلهم للمشكلة، فمنهم من يركز على نقص المطالعة والانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي، ومنهم من يرى أن عدم الجاهزية للقراءة هو التحدي الرئيسي، ومنهم من يقوم بتحليل أعمق للمشكلة، مشيرا إلى ضعف شغف الطلبة المبتدئين وافتقارهم للخلفية الثقافية اللازمة.

- **السؤال 17: ما هي اقتراحاتك لتحسين مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة الجامعة؟**

تشير الردود الآتية اقتراحات الأساتذة للتحسين من مستوى التذوق الأدبي لدى الطلبة، وهي:

– فالعينة الأولى أجابت بتخصيص حصص للقراءة الموجهة وتكثيف البحوث التي تهتم باستجلاء السمات الجمالية للأعمال الأدبية.

فتخصيص حصص للقراءة الموجهة له أهمية كبيرة في تحسين التذوق الأدبي وفيها يظهر الدور الجلي للأستاذ في اختيار النصوص المناسبة مع توجيه الطلاب، أما عن البحوث فقد تدفعهم نحو التعمق في النصوص والتفطن للعناصر الجمالية وتحليلها مما يجعل العمل الأدبي مؤثرا وذا قيمة.

– والعينة الثانية أجابت بالقيام بالممارسة التشريحية المستمرة إضافة إلى توسيع مجال المطالعة بحيث يشمل كل المجالات المعرفية.

يعتبر التحليل الدقيق والمعمق للنصوص الأدبية مع القراءة المتنوعة التي تشمل كل المجالات وتثري خلفية الطالب المعرفية والثقافية من الاقتراحات التي تحسن مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة الجامعة.

– والعينة الثالثة أجابت بأنه لتحسين مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة الجامعة، أوصي بتعزيز القراءة النقدية للنصوص الأدبية الكلاسيكية والمعاصرة، مع التركيز على تحليل الأسلوب والمضمون بعمق، كما ينبغي تنظيم حلقات نقاش تفاعلية تشجع على تبادل الآراء وصقل الحس الجمالي. أخيرًا، يُفضل دمج الأدب مع الفنون الأخرى كالموسيقى والمسرح لإثراء التجربة الإبداعية.

فلتحسين التذوق الأدبي يجب تتبع قراءة تحليلية معمقة غير سطحية للنصوص مع التأكيد على أهمية الحوار وتبادل الأفكار في تطوير الفهم وتنمية الحس الجمالي مع التركيز على كيف يخدم الشكل المعنى.

– والعينة الرابعة أجابت باقتراحها للعمل الجماعي والاحتكاك بالأساتذة الذين يملكون مهارات أدبية ونقدية وإثراء المناقشات داخل الصف الدراسي.

وهذا يُسلط الضوء على أهمية التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم فالمناقشات الصفية الموجهة من قبل الأساتذة المتمكنين تخلق بيئة محفزة وتشجع الطلاب على الحوار مع التفكير النقدي حيث أن العمل الجماعي يسمح للطلاب بالتعلم مع بعضهم البعض.

- **السؤال 18: هل لديك توصيات محددة لتطوير المناهج أو الطرق التعليمية في هذا المجال؟**

تشير الإجابات إلى ما أوصى به الأساتذة في ردودهم على الاستبيان، والتي تمثلت فيما يلي:

– أجابت العينة الأولى باقتراحه إدخال مواد تهتم بتدريس اللغة الأدبية وتبحث في أسرار الجمال فيها.

– والعينة الثانية أجابت بتفعيل ما تم ذكره، وهو الممارسة التشريحية المستمرة إضافة إلى توسيع مجال المطالعة بحيث يشمل كل المجالات المعرفية.

- والعينة الثالثة أوصى بتطوير المناهج الأدبية عبر إدراج نصوص متنوعة ثقافيًا وتاريخيًا، مع التركيز على تدريس تقنيات التحليل الأدبي بشكل عملي وتفاعلي. يُفضل اعتماد أساليب تدريس قائمة على الحوار والمشاريع الإبداعية، ككتابة المقالات النقدية أو إعادة صياغة النصوص. كذلك، يُعزز استخدام الوسائط المتعددة والربط بين الأدب والسياقات الاجتماعية من قدرة الطلبة على التذوق العميق، فهنا ركزت العينة على

الجانب التطبيقي في الحصص، إضافة إلى التفاعل الرقمي للسير مع تطورات العصر ولجعل الطلبة شغوفين ومهتمين، ولتجنيبهم الشعور بالملل.

- والعينة الرابعة اقترحت إدراج مناهج تعليمية تنمي الحس التذوقي والتركيز على النحو والبلاغة والنقد وممارستهم، لأن كلا منهما يساهمان في تعزيز الفهم اللغوي وفهم مواطن الجمال.
- ونحن نرى أن الصواب هو أن يجعل منهج يجمع كل ما سبق ذكره من طرف العينات، ويجعل كل اقتراح ذكرته العينات آليات لهذا المنهج التعليمي.

- **السؤال 19: ما هي الكتب أو المصادر التي تنصح بها لتنمية التذوق الأدبي؟**

اقترحت العينات في ردودهم مجموعة من الكتب والمصادر، والتي تمثلت في الردود الآتية:

- فقد أجابت العينة الأولى على السؤال باقتراحها التعرض لكتب القدامى، وذكرت مثال لكتب الجاحظ و كتب عبد القاهر الجرجاني وابن قتيبة، ذلك أن هاته الثلاث كتب تعد العماد الأساسي لكل التخصصات، فكتب الجاحظ مثله يستعان بها في كل من تخصص الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، وكتب الجرجاني يعتمد عليه أصحاب تخصص الدراسات اللغوية في كثير من القضايا اللغوية سواء القديمة أو المعاصرة، وكتب ابن قتيبة يعتمد عليه بالخصوص أصحاب تخصص الدراسات النقدية، وقد طرحت العينة بعض الكتب المعاصرة التي تبحث في الشعرية المعاصرة ككتاب "الثابت

والمتحول" لأدونيس الذي يدعو فيه للتجديد، وكتاب: التشكيل: لعبد العزيز مقالع الذي يناقش فيه موضوع الحداثة والتقليد.

- والعينة الثانية اقترحت كتبا للمحدثين التي تتحدث على قضايا الشعر ما بعد الحداثة، مثل كتاب "في حداثة النص الشعري" لعلي جعفر العلاق،

و"قضية البنيوية" لعبد السلام المسدي، وكتاب "قراءة ثانية في شعرنا القديم" لمصطفى ناصف.

- والعينة الثالثة اقترحت القرآن الكريم، بحكم أنه أعلى مقامات الفصاحة والبلاغة، والكتب المؤسسة، وكتاب ألف ليلة وليلة ورواية "رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري، بالإضافة إلى المدونات المعاصرة وذلك ليألف الطالب الأساليب المعاصرة في الكتابات الشعرية والتي تساعده على إحكام أسلوبها وفهمه.
- العينة الرابعة اقترحت الكتب البلاغية بحكم أن هاته الكتب تدرس مواطن الجمال في الكلام العربي بمختلف الأجناس الأدبية، ولأن البلاغة بحد ذاتها لها آليات لدراسة مكامن الجمال، واقترحت أيضا الكتب النقدية بحكم أن النقد يجمع بين عدة علوم لغوية أهمها النحو والصرف والبلاغة والدلالة، وهذا يجعل القارئ يوسع نظرته النقدية تجاه النصوص المختلفة ويوسع من حسن تذوقه.

واقترحت أيضا الروايات ودواوين الشعر، فهما يعدان أحد أهم الأجناس الأدبية المعاصرة خاصة الروايات.

فنلاحظ من خلال إجابات العينات أنهم برون بأن الكتب التي تبحث في البلاغة واللغة تعد أسا لتنمية التذوق الأدبي وفهم النصوص.

ج-الأسئلة المعتمدة على النسب المئوية:

- **السؤال 5: هل تعتقد أن التذوق الأدبي يساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	4	%100
لا	0	%0

- التعليق على الجدول:

– نلاحظ بأنه اتفق الدكاترة على أن التذوق الأدبي عامل قوي في تطوير النقد والإبداع لدى الطلبة، ولعل ذلك يعود إلى نظرتهم إلى مدى تأثر طلبتهم بالأعمال الأدبية للدرجة التي تحرك فيها عواطفهم وتشغل بالهم فيبدون آرائهم النقدية والإبداعية حولها، ويتضح ذلك من خلال عدة أمارات من بينها:

– محاولاتهم قراءة المطلوب بأفضل ما يمكن.

– إبداء تفاعلهم ورأيهم الشخصي والعاطفي حول نقطة ما من العمل الأدبي واستخراج مواطن الجمال والفن...الخ.

- **السؤال 6: كيف تقيم مستوى التذوق الأدبي الحالي لدى طلبة الجامعي؟**

الإجابة	التكرار	النسبة
ضعيف	2	%50
متوسط	2	%50
جيد	0	%0
ممتاز	0	%0

- التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال قراءة النسب المئوية أن الأساتذة غير راضين عن مستوى التذوق الأدبي لدى طلبتهم، ويعود هذا إلى عوامل من بينها:

- الضعف اللغوي العام للطلبة
- عدم المطالعة الكافية
- التخوف من إبداء آرائهم الخاصة مخيفة تعارضها مع غيرها.

ويتضح ذلك من خلال الحصص التطبيقية المفتوحة للمناقشات والحوارات.

- **السؤال 8: هل تعتمد على نصوص أدبية محددة في تدريسك؟**

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	4	%100
لا	0	%0

التعليق على الجدول:

- من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (نعم) هي الغالبة، ما يعني أن الأساتذة يعتمدون على نصوص أدبية محددة في تدريسهم، وذلك راجع إلى أن طبيعة تخصص الدراسات أدبية تفرض على المدرس أن يستعين بنصوص محملة إما لدراستها عموما، أو لدراسة أحد مكوناتها، فالأستاذ الذي يدرس مقياس النثر المعاصر يجب عليه بالضرورة أن يعتمد على الأجناس النثرية المعاصرة طبقا للبرنامج الذي وضعته الوزارة الذي يفرض على الأستاذ أن يعتمد على نصوص محددة.

- **السؤال 9: إذا كانت الإجابة نعم، ما هي أنواع النصوص التي تفضلها؟**

الإجابة	التكرار	النسبة
شعر	2	%50
روايات	2	%50
مسرحيات	0	%0
مقالات أدبية	0	%0
أخرى	0	%0

- التعليق على الجدول:

– من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الشعر والروايات أعلى من الباقي، لأن طبيعة المقاييس وبرامجها الموضوعة من قبل الوزارة تفرض على المدرسين هاته الأنواع من النصوص الأدبية.

- **السؤال 10: هل تعتقد أن المناهج الحالية كافية لتنمية التذوق الأدبي؟**

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	2	%50
لا	1	%25
إلى حد ما	1	%25

- التعليق على الجدول:

– النسب المئوية للجواب (لا) كانت تحوز النصف، فهذا يشير إلى أن نصف الأساتذة يعتقدون أن المناهج الحالية لا تكفي لتنمية التذوق الأدبي لدى

الطلاب، هذا يشير إلى الحاجة إلى مراجعة وتطوير المناهج الحالية لتلبية احتياجات الطلاب وتعزيز تذوقهم الأدبي.

- **السؤال 12: هل تواجه صعوبة في تحفيز الطلبة على الاهتمام بالأدب؟**

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	2	%50
لا	0	%0
أحيانا	2	%50

- التعليق على الجدول:

– النسبة المئوية للجواب (نعم) كانت حائزة النصف، فهذا يشير إلى أن الأساتذة يواجهون صعوبات في تحفيز الطلاب على الاهتمام بالأدب، وأن هذه الصعوبات قد تكون متعلقة بطرق التدريس أو المحتوى نفسه، تشير النسبة المئوية للجواب (أحيانا) إلى أن النصف الآخر من الأساتذة يواجهون صعوبة في تحفيز الطلبة على الاهتمام بالأدب في بعض الأحيان، وهذا يدل على أن هناك عوامل معينة قد تؤثر على قدرة الأساتذة على تحفيز الطلبة، مثل نوعية المادة التعليمية، أو مستوى الطلبة، أو الأساليب التعليمية المستخدمة.

- **السؤال 13: ما هي العوامل التي تعيق تنمية التذوق الأدبي من وجهة نظرك؟**

الإجابة	التكرار	النسبة
ضعف الخلفية الأدبية للطلبة	1	%25
عدم اهتمام الطلبة	2	%50
قلة الوقت	0	%0
أخرى	1	%25

- التعليق على الجدول:

- النسبة المئوية لـ(عدم اهتمام الطلبة) كانت تشكل النصف، وهذا ما يشير إلى أن الأساتذة يرون أن عدم اهتمام الطلاب هو العامل الرئيسي الذي يعيق تنمية التذوق الأدبي لديهم.
- النسبة المئوية لـ(ضعف الخلفية الأدبية للطلبة) كانت تشكل الربع، وهذا يشير إلى أن الأساتذة يرون أن ضعف الخلفية الأدبية للطلاب هو عامل أساسي آخر يعيق تنمية التذوق الأدبي.

- **السؤال 14: هل تستخدم تقنيات حديثة (مثل الوسائط المتعددة أو المنصات الإلكترونية) لتعزيز التذوق الأدبي؟**

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	2	%50
لا	2	%50

- التعليق على الجدول:

- أوضحت لنا البيانات الآتية توجهات الأساتذة في هذا السؤال حيث نجد إجابات (نعم) و (لا) متعادلتين في النسبة، فالذين أجابوا بـ(نعم) يرون أن المنصات الإلكترونية تتيح للطلاب التفاعل مع النصوص ومع بعضهم البعض من خلال التعليقات ومجموعات النقاش، فهذا التفاعل وتبادل الآراء يساهم في تطوير قدراتهم على التفكير، سواء في ندوات عبر الأنترنت أو مجموعات التواصل مما يمنحهم فرصة لتبادل الخبرات وتوسيع أفكارهم.
- وأما للذين أجابوا بـ(لا) فمن وجهة نظرهم أن كثرتها قد تؤدي إلى تشتيت الانتباه وبالتالي صعوبة التركيز على النصوص الأدبية ويؤدي أيضا إلى القراءة السطحية بدلا من القراءة المتأنية للنصوص، هذا ما يمنعهم من التعرف على الجماليات اللغوية في النص الأدبي.

- **السؤال 15: ما هي الأنشطة التي تنظمها لتحفيز الطلبة على التذوق الأدبي؟**

الإجابة	التكرار	النسبة
مناقشات صفية	3	%75
ورش عمل	1	%25
مسابقات أدبية	0	%0
أخرى	0	%0

- التعليق على الجدول:

– من خلال إجابات الأساتذة نلاحظ أن نسبة الأنشطة التي تساهم في تحفيز الطلبة على التذوق الأدبي هي المناقشات الصفية أكثر من ورش العمل، لأن المناقشات تتيح للطلاب فرصة الحوار وإبداء الرأي والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة حول النص مما يساعدهم على فهمه بشكل أعمق كما أنها تشجعهم على التفكير النقدي.

- **السؤال 16: هل تشجع الطلبة على المشاركة في الفعاليات الأدبية خارج الجامعة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	3	%75
لا	0	%0
إلى حد ما	1	%25

- التعليق على الجدول:

– نجد أغلب إجابات الأساتذة كانت بـ(نعم)، ومثل هاته الفعاليات الأدبية:

1–المشاركة في الندوات الأدبية

2–الانضمام إلى النوادي الثقافية

3–المشاركة في الرحلات العلمية

وهذا يوفر للطلاب فرصة لاستكشاف مجموعة واسعة من الكتب والمؤلفات واختيارها بحرية مما يشجع على القراءة وتكوين ذائقة أدبية شخصية.

الخاتمة

بعد إتمامنا هذه الدراسة المتمحورة حول مهارة التذوق الأدبي وسبل تنميتها لدى طلبة دراسات أدبية ثالثة ليسانس وأولى ماستر نموذجا نكون قد ألممنا ببعض جوانب البحث في هذا الباب حيث تطرقنا الى عناصر مرتبة كالآتي:

1. معايير التذوق الأدبي تنحصر في فهم وتحليل النص من حيث كل ما يساهم في اتساقه وانسجامه وابراز جماله بالإضافة إلى الاهتمام بدقة وسلامة وثراء اللغة والمفردات ثم التركيز على السياقات الثقافية والقيم والأفكار وتوجيه زاوية النظر نحو التأثير والتفاعل العاطفي والمشاعر الداخلية للقارئ مع النص وكذا تحليل أسلوب الكاتب وإبداعه.
2. السياقات الخارجية التي تحيط بالإنسان بمختلف أشكالها تتحكم في ماهية التذوق الأدبي لديه.
3. تربية الأهل تعد الأساس الأول في تكوين شخصية الفرد فالعقد النفسية المتولدة نتاج التفريط في جانب من جوانب تربية الفرد تتحكم في ميولاته التذوقية.
4. الزمان بتقدمه يولد اختلافا في كينونة التذوق الأدبي.
5. إن المعلم في هذه المهارة يأخذ دور المدرب لطلبته على القراءة الجيدة والمتأنية من أجل فهم الجماليات الأدبية للنصوص وتحقيق الإدراك.

ومن النتائج المتوصل إليها نذكر ما يلي:

1. المعلم ركيزة أساسية في عملية التذوق فيرشد ويحفز وينقل خبرته التذوقية وحسه الجمال للطالب مما يشجعه على إبداء رأيه.
2. تكتسب مهارة التذوق الأدبي وتنمو مع الوقت بالتدريب والتعليم المستمر.
3. يجب اعتبار هذه المهارة ممارسة عملية وتجربة شخصية للطالب وذلك من أجل تنميتها.
4. يجب إنشاء مناهج واتباعها لتنمية المهارة خاصة في المراحل التعليمية الأولى الابتدائي والمتوسط.

5.بالنسبة لاقتراحاتنا للبحوث القادمة فإننا ندعو إلى دراسة ما مدى تأثير التربية الأسرية وكذا نفسية الطالب على تكون وتطور مهارة التذوق الأدبي لديه.

6.ندعو أيضا إلى تسليط الضوء حول ما الحل اللازم لتخطي مشكلة قلة النصوص المطالعة في المدرسة وكذا البيت.

وبعد أن أتممنا عملنا هذا نرجو أن نكون قد وفقنا إلى تقديم معلومات تفيد كل متلق وقارئ لهذه المذكرة، الحمد لله الذي وفقنا لهذا وما كنا لنبلغه ونصله لولا الله، نشكر مشرفنا وكل من ساهم ولو بتقديم نصيحة ساعدتنا في إنجاز هذا العمل والسلام عليكم ورحمة الله وبركات.

قائمة الكتب

قائمة الكتب:

1.إحسان عباس، فن الشعر، دار صادر، بيروت – لبنان، ط3، 1977م.

2.أحمد عبده عوض، مداخل تعلم اللغة العربية دراسة نقدية تربوية ونفسية، جامعة أم القرى كلية التربية، مكة المكرمة، ط1، 1431هـ – 2000م.

3.حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر، ط1 ،1424هـ – 2003م. د. حسن

4.د. حسن شحاتة ود. مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، دار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2021م.

5.ربحي مصطفى عليا وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر التوزيع، عمان -الأردن، ط 1 ،1420 هـ- 2000 م.

6.رجاء عيد، النقد الأدبي ومناهجه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، 2003م.

7.رحيم يونس وكرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان-الأردن، ط1، 2008م.

8.سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2013م.

9.صلاح فضل، الأساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب، بيروت – لبنان، ط1، 1992م.

10.عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 232، 1988م.

11.عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط8، د.ت.
12.عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، 1972م.
13.عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007م.
14.ماهر شعبان عبدالباري، التذوق الأدبي طبيعته نظرياته مقوماته معاييره قياسه، دار الفكر، عمان – الأردن، ط1 ،1430هـ – 2009م.
15.محمد الصاوي ومحمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة – مصر، ط1، 1992م.
16.محمد عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط 5، 1435هـ - 2014م.
17.مصطفى خليل الكسواني وآخرون، في تذوق النص الأدبي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1431هـ – 2010م.

ملخص الدراسة:

تمحورت دراستنا حول مهارة التذوق الأدبي وكيفيات إذكائها في مستويي الثالثة ليسانس والأولى ماستر في تخصص الدراسات الأدبية بكلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، ذلك أنه قد لاحظنا أن العديد من طلبة ذلك التخصص يفتقرون لهاته المهارة، والتي تعد أهم أداة في تخصصهم، ووصلنا إلى أن التذوق الأدبي هو تلك المهارة أو الملكة التي تكشف للقارئ مواطن الجمال في مختلف الأجناس الأدبية وتجعله يحس بمتعة ولذة عند تلقيها، ويساهم في تكوين هاته المهارة أربعة عوامل أساسية، هي: البيئة، الزمان، الشخصية والتربية، فحدوث تغير في عنصر واحد منها يؤدي لتغير درجة التذوق لدى المتلقي ، وهناك معايير للحكم على مستوى التذوق لدى المتلقين.

ونرى أنه يجب أن تقوم الوزارة بعمل منهج لتنمية هاته المهارة من خلال التركيز على قراءة النصوص الأدبية لتنمية الملكة اللغوية والأدبية لديهم.

Study summary:

Our study is about literary taste skill and how to increase it in literature at license and master level, in the department of arts and languages, at Hamma Lakhdar university, because we noticed that a lot of students missed that skill, which considered as an important skill in their specialty, and we found that the literary taste is the skill or the talent that lead the reader to find the beauty in different literature kind, and it makes him fill the deliciousness when he read it, and there are four reasons that create this skill, which are: the environment, the era, the personality and the parenting, and any change in those reasons will change the level of these skill for the audience, and there are standards that give us the ability to judge the level of literary taste of the audience.

We suggest on the ministry of high education that it should impose an approach to increase the level of literary taste focusing on reading the literature texts to develop the linguistic and literature skill.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ-ج
المدخل	
تمهيد	5
مفهوم المهارة اصطلاحا	5
مفهوم التذوق الأدبي اصطلاحا	6-5
مفهوم التنمية اصطلاحا	6
الخلاصة	6
الفصل النظري: مسلكية التذوق الأدبي في العملية التعليمية	
تمهيد	8
العوامل التي تساهم في تكوين التذوق الأدبي	9-8
معايير التذوق الأدبي	11-10
الخلاصة	11
سبل تنمية التذوق الأدبي	16-12
الخلاصة	16
الفصل التطبيقي: دراسة استطلاعية لتنمية مهارة التذوق الأدبي بقسم اللغة والأدب العربي	
إجراءات الدراسة الميدانية	21-18
الحضور الميداني للحصص التطبيقية	22- 23
المعايير النظرية	24-23
مستوى الثالثة ليسانس	25-24
خلاصة	25
مستوى الأولى الماستر	29-25
الخلاصة	29
تحليل الاستبيان	29
الأسئلة القصيرة	30-29
الأسئلة المفتوحة	36-30

الأسئلة المعتمدة على النسب المئوية	43-36
الخاتمة	46-45
ملخص الدراسة	48-47
فهرس الموضوعات	54-50